لعلهم يتفكرون (96)

المؤلف: الدكتور/ أحمد محمد زين المنّاوي

التاريخ: 01/01/2020

لا يزال القرآن يكشف لنا يومًا بعد يوم مزيدًا من عجائبه، وفي كل الميادين..

فما عرفت البشرية كتابًا يمكنه إقناع المتخصصين في المجالات كافة وهدايتهم.. مثل هذا القرآن..

أيًّا كان تخصص من يكذب بهذا القرآن.. فلم يعد للتكذيب مبرر بعد اليوم..

الأرقام تحسم الجدل.. النسيج الرقمي القرآني يقطع الطريق على كل مكذب بهذا القرآن..

إلا من اختار لنفسه طريق الضلال.. وهو يعرف أنه ضلال!!

سوف نرى من خلال هذا المشهد كيف تتناغم الألفاظ مع الأرقام في كتاب اللَّه..

تأمّل معي قوله تعالى في هذه الآية من سورة التوبة:

إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ (36) التوبة

لاحظ كيف قيّد اللَّه عزّ وجلّ عدّة الشهور بظرفية بارعة في قوله: اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِيْ كِتَابِ اللَّهِ!

ولذلك كان لا بدّ من أن تتناغم الألفاظ مع الأرقام، ليقدّم الاثنان معًا لوحة تصويرية رائعة!

وبالفعل فقد ورد لفظ (شهر) بالمفرد 12 مرّة في كتاب اللَّه، بلا زيادة ولا نقصان!

فدلّ ذلك على أن تكرار لفظ (شهر) في القرآن بهذا العدد أمر مقصود في ذاته!

بل إذا تأمّلت الآية نفسها تجد أن رقمها 36، وهذا العدد = **12** × 3

والأعجب من ذلك أن عدد كلمات هذه الآية نفسها 36 كلمة، وهذا العدد = **12** × 3

ومجموع النقاط على حروف هذه الآية 84 نقطة، وهذا العدد = **12** × 7

تأمّل أحرف (اثْنَا عَشَرَ)..

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف الثاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 4

حرف النون ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 25

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف العين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 18

حرف الشين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 13

حرف الراء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 10

هذه هي أحرف (اثْنَا عَشَرَ) كما وردت في الآية ومجموع ترتيبها الهجائي 72، ويساوي **36** + **36**

ما رأيك في هذه الحقيقة الرقمية الدامغة؟

مع الانتباه إلى أن العرب لم تعرف الترتيب الهجائي للحروف إلا بعد عقود من انقضاء الوحي!

مزيد من التأكيد..

السورة التي ترتيبها رقم 12 في المصحف هي سورة يوسف..

تأمّل إذًا الآية رقم 36 من سورة يوسف..

وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (36) يوسف

أحرف لفظ (شهر) الثلاثة تكرّرت في هذه الآية **12** مرّة!

مزيد من التأكيد..

تأمّل آية أخرى رقمها 36 أيضًا..

فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (36) آل عمران

أحرف لفظ (شهر) الثلاثة تكرّرت في هذه الآية **12** مرّة!

العجيب أن عدد كلمات هذه الآية 24 كلمة، ويساوي **12** + **12**

مزيد من التأكيد..

تأمّل رقم هذه الآية وقد ورد فيها لفظ (شهر) مرّتين:

وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ (12) سبأ

الآية رقمها 12 بعدد شهور السنة، وبعدد تكرار لفظ (شهر) في كتاب اللَّه!

من لفظ (شهر) الأوّل حتى نهاية الآية 24 كلمة، وهذا العدد = **12** + **12**

لاحظ كيف تكرّر العدد 12 مرّتين عندما تكرّر لفظ (شهر) نفسه في الآية!

مزيد من التأكيد..

لقد ورد لفظ (شهر) بالمفرد 12 مرّة في القرآن توزّعت في 9 آيات مجموع أرقامها 761

هذه الآيات نفسها التي ورد فيها لفظ (شهر) مجموع كلماتها 317 كلمة!

العدد 761 أوّلي، والعدد 317 أوّليّ أيضًا، والفرق بينهما = 444

تأمّل العدد 444 جيّدًا فهو يساوي **12** × 37

37 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم **12**

تأمّل هذا التوافق العجيب بين مجموع أرقام الآيات ومجموع كلماتها!

مزيد من التأكيد..

ورد لفظ (شهر) للمرّة الأولى في القرآن في هذه الآية:

شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (185) البقرة

هذه الآية ترتيبها رقم 192 من بداية المصحف، وهذا العدد يساوي **12** × 16

لاحظ أن الآية بدأت بلفظ (شهر) وفي ترتيب الكلمة رقم 16 ورد لفظ (شهر) للمرّة الثانية!

ولذلك جاء ترتيب الآية من بداية المصحف **12** × 16

أنصت إلى لغة الأرقام فهي تتحدّث إليك بوضوح!!

مزيد من التأكيد..

تأمّل من جديد ماذا تقول الآية..

إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ (36) التوبة

تأمّل: (عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ)..

أحرف (عِدَّةَ الشُّهُورِ) تكرّرت في هذه الآية 93 مرّة!

وأحرف (اثْنَا عَشَرَ) تكرّرت في هذه الآية 93 مرّة!

مجموع العددين 186 ويساوي 114 + 36 + 36

114 هو عدد سور القرآن

36 هو رقم الآية نفسها

36 هو عدد كلمات الآية نفسها

ولكن لماذا توافق هذا الميزان على العدد 93 تحديدًا؟

في سورة التوبة حيث وردت هذه الآية هناك ثلاث آيات عدد حروف كلّ منها 93 حرفًا..

أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَؤُوكُمْ أَوَّلَ مرّة أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (13) التوبة

قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ (52) التوبة

الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (79) التوبة

الآية الأولى عدد حروفها 93 حرفًا..

الآية الثانية عدد حروفها 93 حرفًا..

الآية الثالثة عدد حروفها 93 حرفًا..

والأمر العجيب حقًّا أن مجموع أرقام هذه الآيات الثلاث 144، وهذا العدد = **12 × 12**

تأمّل عظمة الذاكرة الرقمية القرآنية!

وتأمّل كيف رُتّبت هذه الآيات في مواقع محدّدة بدقة داخل السورة!

تأمّل الأعجب..

لفظ (شَهْرَيْنِ) بالمثنّى ورد في القرآن مرّتين اثنتين..

فتأمّل أين ورد للمرّة الأولى..

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَئًا وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَئًا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا (92) البقرة

تأمّل كيف تكرّرت أحرف لفظ (شهرين) في هذه الآية..

حرف الشين ورد في هذه الآية مرّة واحدة

حرف الهاء تكرّر في هذه الآية 9 مرّات

حرف الراء تكرّر في هذه الآية 10 مرّات

حرف الياء تكرّر في هذه الآية 16 مرّة

حرف النون تكرّر في هذه الآية 24 مرّة

هذه هي أحرف لفظ (شهرين) تكرّرت في الآية 60 مرّة!

العجيب حقًّا أن عدد كلمات هذه الآية نفسها 60 كلمة!!

وفي جميع الأحوال فإن العدد 60 يساوي 30 + 30

تأمّل آخر حرف في لفظ (شَهْرَيْنِ) وقد تكرّر في الآية 24 مرّة!

وتأمّل الحرف السابق للفظ (شَهْرَيْنِ) في الآية فهو حرف الميم!

وتأمّل الحرف التالي للفظ (شَهْرَيْنِ) في الآية فهو حرف الميم أيضًا!

وحرف الميم هو الحرف رقم 24 في قائمة الحروف الهجائية، ويساوي 12 + 12

تأمّل الأرقام وهي تتحدّث بوضوح تام!

وهكذا فإن كل حرف وكل كلمة وكل آية وكل سورة وفق ميزان محكم وحسبان دقيق!

ومع ذلك كلّه يظل اللفظ القرآني دقيقًا في معناه، ومحكمًا في أدائه!

فمن يستطيع أن يبني مثل هذا البناء العظيم غير العظيم سبحانه؟!

هل هناك بعد كل هذه الدلائل الرقمية المحايدة من يستطيع تكذيبها؟!

المصدر:

مصحف المدينة المنوّرة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).